معوقـــــــات استخـــــدام الإنترنـــــــت لـــــدى الطلبـــــــة

دراسة أجريت على عينة من طلبة فلسطين*

د. زيـــاد بركـــــات – أستـــاذ علـــم النفـــس التربـــوي المشـــارك– جامعة القـــدس المفتوحـــة – منطقـــة طولكـــرم التعليميـــة

zeiadb@yahoo.com

ملخص الدراسة: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الصعوبات التي تعيق استخدام شبكة الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ومعرفة تأثير متغيرات: الجنس، والتخصص العلمي، وامتلاك جهاز الحاسوب، وتوفر خدمة الانترنت للطالب، ومستوى تعليم الأب والأم في هذه الصعوبات. استخدم لهذا الغرض عينة بلغ حجمها (400) طالباً وطالبة منهم (200) طالباً و(200) طالبة، موزعين إلى برامج تعليمية مختلفة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت هي: عدم معرفة الطالب بوجود خدمة الانترنت، وعدم معرفته بالهدف من استخدام هذه الخدمة، وقناعته بأن مساوئ هذه الخدمة أكثر من حسناتها. كما تكشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت، بينما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في هذه الصعوبات تعزى إلى متغيرات توفر جهاز الحاسوب وتوفر خدمة الانترنت لدى الطالب، ومستوى تعليم الأب والأم وذلك لصالح الطلاب الذين لا تتوفر لديهم أجهزة الحاسوب، وخدمة الانترنت، والطلاب أبناء الآباء والأمهات ذوي مستويات التعليم المتدني.

The Difficulties Delay the Using of the Internet Among Al-Quds Open University Students in Tulkarm

Abstract

The study aims to introduce at the difficulties in wich delay the using of the internet, and the effectes of variables: Gender, study specialization, possession of computer, availability of the internet service, and the study level of parents on these difficulties, among (200) males and (200) females from Al-Quds Open University students from various specialzations. Results showed that the most important difficulties in wich delay using of internet were: Lack of knowledge of internet availability, lack of knowledge of the aim of using this service, and the students satisfaction that the disadvantages is more than the advantages of using the internet service. In other side, the results showed that there were no statistical significant differences in difficulties delay of using the internet among students due to gender variable, but there were statistical significant differences due to variables: possession of computer, availability of the internet service, and the study level of parents on these difficulties, in favor of students were no possession of computer and internet service, and students from less study level parents.

مقدمـــــــــة

تعتبر المعلومات ومنها المعلومات المحوسبة من أهم مظاهر حياتنا المعاصرة، وأصبحت هذه المعلومات وتقنياتها تمثل عناصر البنية الأساسية للتنمية الإقتصادية والاجتماعية؛ الأمر الذي أدى إلى استخدام مختلف أنواعها في النشاطات المتنوعة بما في ذلك التعليم، ومن منطلق أننا نعيش في عصر المعلومات التي أصبحت القوة المسيطرة على عناصر الإنتاج في مختلف أوجه النشاطات الإقتصادية وتحقيق الأهداف القومية، ومما لا شك فيه أن الحاسوب هو عصب هذه العملية، لأنه الأداة الرئيسية والسريعة في معالجة هذه المعلومات. لقد أصبحت فعاليات الكمبيوتر لها من القدرة والتأثير ما يعتد به في العملية التعليمية، وذلك بعد تطوير برامجه، بحيث أصبحت تعتمد على المحاكاة (Simulation) وأسلوب حل المشكلات (Problem solving program) وكنتيجة طبيعية لذلك، بات استخدام الإنترنت في التعليم هو الإمتداد الطبيعي والمتوقع في المدارس، التي اعتمدت على الكمبيوتر في عملية التعليم والتعلم (إبراهيم، 2004).إن انتشار الحاسوب التعليمي في العملية التعليمية وتنوع استخداماته في السنوات الأخيرة من هذا القرن أدى إلى ظهور ما يسمى بشبكة الإنترنت العالمية (Internet)، والتي بها يستطيع الطالب أن يتصل بجامعات العالم المشبوكة على هذه الشبكة ومكتبتها ومدرسيها حتى وطلبتها والتبادل معهم الآراء والأفكار ونتائج البحوث دون وجود المعلم. كل هذه الأسباب وغيرها دعت إلى تطور دور المعلم وفرضت عليه مسؤوليات لم تكن في العهد القديم (دروزة، 1999). إن عصر المعلومات هذا واكبه انتشار سريع للحواسيب بمختلف أنواعها وأحجامها، وبالأخص الحاسبات الشخصية وطال هذا الانتشار والغزو السريع لهذه الحاسبات وأنظمة التعليم بوجه عام والمدارس بوجه خاص. هذا وتعتبر سياسة التعليم التي تتبعها أي دولة، من أهم العوامل التي تحدد

نوعية المواطن والمواطنة. ومن هنا فإذا أردنا أن نرسم معالم مستقبلنا بالشكل السليم والمتطور، وجب علينا أن نحاول الاستعانة بالأمور التي تساعد على تطورنا بالاتجاه السليم (مطر، 1994). وقد شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن الماضي ثورة عارمة في وسائل الإتصال وشبكات المعلومات التي سهلت إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، وبخاصة بعد انتشار الفضائيات(Satellite) والإنترنت (Internet) والهواتف النقالة (Mobiles). ولا شك أن الإنترنت وهي اليوم في قلب ثورة المعلومات قد دخلت كثيراً من الدول العربية استجابة لدفع عملية تقدمه للأمام، ويعتبر السعي نحو إقامة مدن الإنترنت، والمدن الإعلامية، والحكومات الإلكترونية، والجامعات الإلكترونية والتسابق بين الفضائيات العربية جزءاً من قبول التحدي للوصول إلى عصر المجتمع المعلوماتي، وما يحمله من تأثيرات على بنية المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وإدارياً (منصور، 2004).

إن شبكة الإنترنت في بداية عهدها كانت حكراً على المؤسسات الكبيرة، إلا أن هذا الوضع قد تغير في الوقت الحاضر وأصبحت المؤسسات الصغيرة والمصالح التجارية والأفراد على اختلافهم مرتبطين بها. وأصبحت الشركات التجارية فعلاً تمثل القطاع الأوسع والأسرع تطوراً في شبكة الإنترنت. وقد نشطت العديد من المؤسسات في الفترة الأخيرة لإنشاء وتطوير خدمات الإنترنت لديها (عليان والدبس، 2003). وتحتاج اتصالات الشبكة أن تكون قاعدة على الإستمرارية تحت الظروف القاسية. لم تتطور تكنولوجيا المعلومات في مجال تطبيقات البرمجيات ولكن أيضاً في مجال مكونات الحاسوب المادية. إن الشبكة العنكبوتية العالمية لها القدرة على إحداث ثورة في المؤسسات التعليمية وبالطريقة نفسها التي قامت بإحداث ثورة في مجال الإتصالات العالمية والتجارية والإلكترونية ويمكن أن نستخدمها أيضاً كأداة تكنولوجية عالمية (مكي،1999).

وقد تزايدت أهمية الإنترنت مؤخراً وزادت معها قدرتنا المعلوماتية والتفاعلية، حتى دعا البعض إلى أن تعد وسيلة إتصالية جديدة في ذاتها. ويمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية، وإن كان البعض ما زال مترددا في قبول هذه الرؤية، في وقت يواجه فيه أساتذة الصحافة والإعلام تحدياً جديداً يتمثل في كيفية دمج الإنترنت ضمن مقررات علوم الصحافة والإتصال الجماهير (منصور، 2004). الإنترنت شبكة ضخمة من شبكات الحاسوب الممتدة عبر الكرة الأرضية بكافة دولها؛ إذ يستخدم الشبكة في هذه الأيام أكثر من (75) مليون فرد من أنحاء العالم وهي اتفاقية عملاقة بين ملايين الحواسيب للإرتباط مع بعضها البعض ولهذا يطلق عليها (شبكة الشبكات). وهي شبكة عالمية مفتوحة تجعل المشترك قادر على الوصول إلى آلاف المصادر والخدمات المختلفة في مجال المعلومات (عليان والدبس، 2003). والإنترنت بوصفه أحد أبرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية في العالم قد أحدثت صيحة جديدة في حجم المعلومات المقدمة إلى الإنسان بكلفة أقل، ووقت أقصر، وإنجاز أكبر. وأصبحت تتمتع بجاذبية عالية بين كل فئات المستخدمين نظراً للخدمات التي تنتجها لهم مثل البريد الإلكتروني (Email)، ونقل الملفات (FTP)، والشبكة العنكبوتية (WWW)، والأخبار والمجموعات المختصة (U se net)، والتطبيقات الحقيقية الإفتراضية (Virtual Reality)، والتجارة الإلكترونية (E.commerce) والإتصال بالهاتف.

ونظراً للتغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن فقد أصبح استخدام الإنترنت في مجالات المعرفة المختلفة من الأمور الأساسية لمواكبة هذه التطورات، وبخاصة في المجال التعليمي بكل أبعاده، سواء من الجانب الأكاديمي والجانب التطبيقي للعملية التعليمية، لا سيما أن مؤتمر القوى المؤثرة في التعليم التكنولوجي الذي عقد في هيوستن بأمريكا، فقد أكد في توصياته ضرورة إدخال الإنترنت في قاعات المحاضرات، وتدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والمعلمين في التعليم في تعميم العملية، وإعداد برامج تتناسب والتطور التكنولوجي (منصور،2004). يزداد يوما بعد يوم، حضور مواقع "التعليم عن بعد" قوة وأهمية، على شبكة الإنترنت، إذا مازالت الوسيلة الأكثر أهمية ومتعة في هذا المجال، هي استخدام الحرم الجامعي الافتراضي (Virtual Compus) لما يحققه هذا الحرم من تفاعل حقيقي مع الدارسين، سواء عبر المحاضرات، أو مجموعات الحوار، أو الدردشة النصية أهم ما يميز التطبيق هذه التقنية حاليا، هو أن الإفادة منها، لم تعد مقصورة على الجامعات ومعاهد التدريب المختلفة، وبل تعدته لتصل إلى العديد من الشركات المنتجة للبرامج والتطبيقات وذلك بهدف توسيع بيئة برامجها بالعمل على تعريف وتدريب زوار مواقعها على استخدام منتجاتها (إبراهيم، 2004). وتقدم شبكة الانترنت للتعليم العالي منافع عديدة وخدمات بحثية كبيرة، فمن خلالها يستطيع الطالب الدخول إلى المكتبات العالمية والاطلاع على الناتج الفكري للعلماء والباحثين وهو في جامعته، فالانترنت مستودع ضخم يحوي كتابا أو أوراقا علمية وبيانات ومحاضرا ت وتسجيلات صوتية مما يتيح للمستخدمين كما هائلا من المعرفة يصعب تخيله. ولم تستطع الجامعات أن تقف موقف المتفرج من الانترنت بصرع ف النظر عن بعض سلبياتها.

فرضت التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية التي شهدها هذا القرن تغيرات مناظرة في التربية بوجه عام وأنماط التعليم والتعلم بوجه خاص ، فبعد أن سادت الأنماط التقليدية في التربية التقليدية القائمة على الطرائق اللفظية المباشرة لعقود طويلة تحول الاهتمام نحو البحث عن أنماط جديدة تتلاءم ومتطلبات العصر وما يتوقع أن يحدث في المستقبل. وقد برزت مبررات مهمة لاستخدام الحاسوب في مجال التعلم والتعليم بشكل عام منها: تحسين فرص العمل المستقبلية، وجعل التعليم أسهل وأسرع وأكثر ملائمة، وتنمية مهارات معرفية عقلية مثل حل المشكلات والتفكير وجمع البيانات وتحليلها وتركيبها، والسماح للطلاب أن يألفوا معالجة المعلومات وقياسها في حدود إمكانيات الحاسوب (عليان والدبس،2003). كما ظهرت الحاجة لاستخدام شبكة الانترنت لما لهذه الشبكة من أهمية وفوائد في مجالات الحياة المختلفة التي أهمها(العبيدي، 1996 ؛ حسين، 1997؛ عليان والقيسي، 1999؛ منصور، 2004؛ حناوي، 2005):

1. تستخدم الشركات بمختلف أنشطتها شبكة الانترنت لإرسال واستقبال البريد الالكتروني بفاعلية مع العملاء والزبائن المنتظرين.
2. الدوريات والنشرات والمجلات التجارية جذبت العديد من أصحاب الأعمال للاطلاع والانتشار من خلال الإعلان فيها حيث يوفر العديد منها الجديد في عالم الصناعة والتجارة.
3. العديد من الشركات الفنية والتقنية المتخصصة تستخدم الانترنت للتطوير ودعم مشتركيها وإمدادهم بالبرامج الجديدة.
4. نظرا للأعداد الضخمة من الشركات والأفراد المرتبطة بالانترنت فهي تعتبر قوة تسويقية وإدارية فعالة من ناحية الارتباط المباشر بالموردين وبالأسواق المحلية والدولية وبالمشتركين.
5. توفر الانترنت قوة دعم وتطوير سريعة يصعب إن لم يكن من المستحيل الحصول عليها وذلك من خلال المناقشات الجماعية التي توفرها الشبكة.
6. عشرات الآلاف من البرامج والبحوث والمقالات والتقارير المجانية التي توفرها مختلف الجهات سوء أكاديمية أو تجارية أو أفراد من ذوي الاختصاصات المختلفة.

7. حتى وقت قريب كانت تكاليف استخدام برامج تبادل الوثائق الالكترونية عالية وتستخدمها وبشكل محدود شركات ذات الانتشار بغرض تبادل أوامر الشراء والمخازن وأوامر الشحن والعديد من المعاملات التجارية والمالية وذلك لموثوقية البرامج لنقل هذا النوع من البيانات.

8. أنشأت الانترنت في الأساس لتبادل الأبحاث والتطوير ولا زالت العديد من الجهات في الانترنت تحتفظ بذلك حيث تقدم خدمات معلوماتية متخصصة في شتى المجالات تبعا لتخصص الجهة المقدمة للمعلومات والأبحاث.

9. توفر العديد من الخدمات مثل: الاستعلام والحجز للطيران والفنادق والسياحة والسيارات والندوات العلمية والدورات التدريبية.

عوائـــــق استخـــــدام التكنولوجيـــــا الحديثـــــة

تشير الدراسات النظرية والميدانية إلى وجود عدد من الصعوبات التي تعيق استخدام تقنيات الحاسوب المختلفة في المجالات التربوية والبحثية (Starr & Milheim, 1996؛ الكيلاني، 1999؛ عليان والدبس، 2003؛ إبراهيم، 2004):

1. إن أجهزة وبرمجيات ومصاريف تكنولوجيا المعلومات ليست رخيصة الثمن وهناك كثير من الناس لا يستطيعون امتلاك أجهزة في منازلهم بسبب عجزهم عن دفع التكاليف.

2. صعوبة إعداد البرامج الحاسوبية وذلك بسبب الحاجة إلى الجهد والخبرة العالية.

3. إن إنتاج البرامج والوسائط الالكترونية ذات تكلفة عالية لأنها تتطلب تصميما معقدا يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين ويتطلب منتجين ومصممين ومبرمجين للعمل سوية مع الهيئة الأكاديمية لتطوير المواد التعليمية.

4. ضرورة وجود هيئة أكاديمية مدربة على كيفية استخدام التكنولوجيا وقادرة على التعليم بفاعلية.

5. على الدارسين عن بعد إن يتعلموا مجموعة من المهارات الأساسية لاستخدامها كي يستطيعوا المشاركة في العملية التعليمية.

6. إن الإعداد لصفوف التعليم عن بعد بواسطة الأجهزة الالكترونية يحتاج إلى وقت أطول بكثير من الإعداد للصفوف التقليدية.

7. صعوبة التوفيق بين جدول العمل المدرسي وبين الاستفادة من إمكانيات الأجهزة.

8. إن الهيئة الأكاديمية المسؤولة عن الإشراف الأكاديمي قد تجد صعوبة كبيرة في تغيير وقتها ليتوافق مع أوقات الدارسين المختلفة.

استخدامـــات الانترنـــت فـــي التعليـــم عـــن بعـــد

يمكننا تلخيص فوائد الانترنت في مجال التعليم والتعلم عن بعد (دروزة، 1999؛ الكيلاني، 1999؛ Johnson, 1999؛ إبراهيم، 2004؛ حناوي، 2005) على النحو الآتي :

7. توافر آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الجهات المعنية فمثلا يمكن استخدامها في توزيع الوسائط التعليمية التقليدية المطبوعة للمقررات الدراسية والأدلة والنصوص.

8. تتيح للطلبة الوصول إلى كتل المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم الطلبة وعلى الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات التحاور أو النقاش وإرسال أسئلة في البريد الالكتروني للمشرف الأكاديمي أو تقديم تعينان له الكترونيا.

1. يستطيع المشرف الأكاديمي إدخال أسئلة تقويم ذاتي أو أسئلة موضوعية عليها للحصول على تغذية راجعة معاجلة من الطلبة والدارسين.

2. تزود الطلبة بمسارات لتحديد موقع المعلومات المتعلقة بتعين أو موضوع من اجل المراجعة.

3. توفير فرص كثيرة لتخفيف عزلة الطلاب بالنسبة للزمن أو البعد الجغرافي مثل هذه الفرص تعني أن الحدود الجغرافية قد زالت لان المعاهد الدراسية باستطاعتها استخدام الشبكة لتقديم التعليم عن بعد في أي مكان في العالم.إضافة إلى قدرتها الهائلة في توفير التفاعل بين الطلبة ومدرسيهم. أو بين الطلبة أنفسهم.

4. يمكن استدعاء مشرفين أكاديمي على شاشة الانترنت إذا دعت الحاجة إلى ذلك أو كان هناك نقص في عددهم في مكان ما من البلاد كما أنه يمكن تنظيم لقاءات مع الطلبة من خلال الإنترنت بتكلفة عادية.

5. إن غرف التحاور تقدم بديلا آخر للطلبة للذين يعوزهم حضور جلسات وجاهية وبذلك فإن شبكة الاتصال تساعد على توفير وقت السفر وعناءه وتكاليفه.

6. يتيح البريد الالكتروني للطلبة والمشرفين الأكاديميين لاتصال الهاتفي كما يسمح بإرسال رسائل مكتوبة أو تبادل النصوص مباشرة.

وخلاصة القول، إن الانترنت يسهم في تعلم التفكير، وبذا يستطيع المتعلم تحقيق العمليات التالية:

1- الفهم لجميع دقائق وجوانب أي موضوع.

2- توليد الأفكار عن طريق العصف الذهني، الذي يتحقق نتيجة تبادل الأفكار.

3- القدرة على تحليل وتصنيف الاتجاهات الإنسانية، وعلى التفاعل مع الآخرين.

4- تنمية الوعي المعرفي، وتكوين إستراتيجية بعينها في التعلم.

5- الاتصال بسهولة ويسر مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية، قد تتعدى حدود المحلية.

6- القدرة على تحليل مضمون ومحتوى وتوجيهات الرسائل العلمية التي تصله، وبذا بهمل ما يثبت عدم جدواه، إذ ليس من الضروري أن تكون جميع الرسائل صحيحة ودقيقة علميا.

مشكلـــــــة البحـــــــث

يسعى المجتمع الفلسطيني بشكل عام إلى إدراك أهمية تقنية الانترنت، والانتفاع منها في مختلف وجوه النشاط، وبخاصة المجال التعليمي بكل أبعاده، سواء في الجانب الأكاديمي أو الجانب التطبيقي للعملية التعليمية؛ إذ غدا الحاسب الآلي جزءاً لا يتجزأ من أعمال الطالب والأستاذ. من هذا المنطلق – وإدراكا من جامعة القدس المفتوحة للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والصعوبات التي تحول دون إدخال الانترنت إلى معظم دوائرها، والصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبتها. ونظراً لعدم توافر دراسات حول الانترنت والصعوبات التي تعيق استخدامه. تأتي الدراسة الحالية بهدف التعرف على الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى عينة من طلبتها، وتهدف كذلك إلى معرفة علاقة المستخدم بالانترنت، لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال التالي: ما هي الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة القدس المفتوحة وتعيق عملية استخدامهم لشبكة الانترنت للأغراض التربوية؟ ومعرفة التباين في درجة الصعوبة في استخدام الانترنت في ضوء متغيرات: الجنس، والبرنامج التعليمي، وتوفر جهاز الحاسوب وخدمة الانترنت لدى الطالب، ومستوى تعليم الآباء والأمهات.

أهميـــــــــة الدراســـــــــة

تبرز أهمية الدراسة من خلال تحديد المشاكل والصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لكي تساعدنا في التخطيط عند عقد دورات ورشات عمل لتأهيل المعلمين وإكسابهم مهارات اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع الانترنت لأغراض تربوية. كما تساعد في التخطيط لزيادة عدد المدارس والجامعات المتصلة بالانترنت، والى كونها تعالج مشكلة ملحة ومهمة تعترض طريق طلبة الجامعات والمعلمين.

وتعد هذه الدراسة مكملة لسلسة الدراسات التي أجريت في مجال الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى الطلبة. إضافة إلى ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، وما سيكون لها من أهمية في تحديد مفهوم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

أهـــــــــداف الدراســـــــــة

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

1. التعرف إلى حجم الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة القدس المفتوحة في استخدام الانترنت لأغراض تربوية، وكيفية الترتيب النسبي لهذه الصعوبات لدى هؤلاء الطلاب.
2. التعرف إلى مدى اختلاف درجة الصعوبة في استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بحيث تعزى لمتغيرات: الجنس، البرنامج الدراسي، وامتلاك الطالب لجهاز حاسوب، وتوفر خدمة الانترنت، ومستوى تعليم الآباء والأمهات.

أسئلـــــــة الدراســـــــة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما حجم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المتفوحة؟ وما الترتيب النسبي لهذه الصعوبات لدى الطلبة؟
2. هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير الجنس؟
3. هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير برنامج الدراسي (التخصص)؟
4. هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف امتلاك جهاز الحاسوب؟
5. هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف امتلاك خدمة الانترنت؟
6. هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف مستوى تعلم الأب؟
7. هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف مستوى تعلم الأم؟

مصطلحـــــات الدراســـــــة

1. **الإنترنت :** (شبكة الكمبيوتر) هي نظام يتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة فيما بينها بواسطة بروتوكول خاص يمكنها من المشاركة في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة وهذه الكمبيوترات موجودة في مواقع مختلفة من العالم وتشكل فيما بينها نظاما من الطرق العامة السريعة (الكيلاني، 1999).
2. **الحاسوب :** هو آلة الكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها بحيث يمكن إجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة (عليان والدبس،2003).

جامعة القدس المفتوحة: هي إحدى الجامعات الفلسطينية تتبنى نظام التعليم عن بعد. ويعني هذا النظام بصورة عامة نقل التعليم إلى الطالب في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال الطالب إلى مؤسسة التعليم ذاتها، وذلك باستخدام تقنيات ووسائط تعليم مباشرة وغير مباشرة (جامعة القدس المفتوحة، 2000).

الدراســـــات السابقـــــة

قام الحناوي (2005) بدراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين. وكذلك هدفت إلى معرفة دور بعض المتغيرات على تلك الاتجاهات. تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية تكونت من (360) مشرفا ومشرفة بنسبة (27%) من مجتمع الدراسة الكلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة ايجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لها. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال تصميم المناهج وطرائق التدريس كان أكثر المجالات مساهمة في تفسير اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة حيث فسر ما نسبته (73.8%). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي، ومعدل استخدام الانترنت، ومدى إتقان مهارة استخدام الانترنت، وامتلاك جهاز حاسوب في المكتب متصلا بالانترنت وامتلاك جهاز حاسوب في البيت متصلا بالانترنت. بينما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخدامها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، والوضع الوظيفي والمؤهل العلمي، والعمر، وعدد سنوات الخبرة.

أجرى منصور (2004) دراسة حول استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين وطبقت على عينة (330) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، وتوصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (84.3%) من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الالكتروني في المرتبة الأولى؛ وإن (85%) منهم راضين عن نتائجهم. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات دوافع استخدام الانترنت تعزى إلى متغيري الجنس والعمر. وجود فروق دالة إحصائيا في مجال المعلومات تعزى للكلية لصالح طلبة كلية التربية. وجود فروق دالة إحصائيا في مجال الاندماج الاجتماعي والاندماج الشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الانترنت لصالح مستخدمي الانترنت لأكثر من ثلاث سنوات.

دراسة وودز (woods, 2004) أجرى دراسة اهتمت بالمعوقات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت بفاعلية في جامعة اوهايو الأمريكية، من خلال تقييم تأثير استخدام الإنترنت على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت نتائج تلك الدراسة أن أهم هذه المعوقات تتمثل في: عدم إدراك أهمية الإنترنت في البحث العلمي. ومحدودية وضيق الوقت. والمشكلات المتعلقة بالدخول إلى الانترنت. وعدم كفاية خدمات الصيانة والمساعدات الفنية.

أجرى كاستلاني (Castellani, 2004) دراسة بين فيها اثر مقرر تعليمي حول استخدام الانترنت في التعليم على اتجاهات معلمين يتعاملون مع طلبة ذوي مشكلات تعليمية مختلفة في بعض المدارس الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة أن هناك بعض التغييرات الايجابية التي لاحظها المعلمون المشاركون على طلبتهم من ذوي المشكلات التعليمية عند

استخدامهم للانترنت بسبب الفترة الطويلة التي يقضيها الطالب في التعلم، واعتمدت اتجاهات الطلبة على مدى معرفة المعلم باستخدام الانترنت في التعليم، وبينت النتائج وجود اتجاهات سلبية لدى طلبة المعلمين الذين لا توجد لديهم خبرة كافية في التعامل مع المشكلات المختلفة للانترنت داخل الصفوف الدراسية. وقد اثر ذلك على اتجاهات المعلمين أنفسهم، ويدل على ذلك رغبة بعض المعلمين التعليم من خلال الانترنت كما ظهر من استجاباتهم على أداة الدراسة. ومما يدل على ذلك أيضا تصرف الطلبة بشكل جيد، مما جعلهم يطبقون التعليم بالانترنت في صفوفهم حتى بعد انتهاء المادة التعليمية. والجزء الأخر من المعلمين والذين واجهوا مشكلات فنية وإدارية مع الانترنت لم يكترثوا بتعليم طلبتهم بهذه الطريقة، وفضلوا الطريقة التقليدية، لان طلبتهم كانوا يفتعلون المشكلات لهم عند حدوث مشكلات في الانترنت.

أجرى فالبا(Falba, 2003) دراسة تناولت استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة نيفادا الأمريكية للانترنت والعوامل المؤثرة في إدخالها في بعض البرامج الأكاديمية، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن استخدام الانترنت مهم في المجالات الأكاديمية، لأنهم على معرفة واسعة بمهارات استخدام الحاسوب والانترنت، مما ساعدهم على التطبيق الأمثل لها في المجالات الأكاديمية المختلفة.

قام العمري (2002) بإجراء دراسة ميدانية هدفت إلى استقصاء واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (124) عضو هيئة تدريس موزعين على مختلف كليات الجامعة، ومن (336) طالبا وطالبة موزعين على مختلف الكليات أيضا، وقد أظهرت الدراسة أن (50%)من أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية يستخدمون الإنترنت يوميا مرة واحدة، ولمدة تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات، وأن (45%) يستخدمونها أسبوعيا، ولم تكشف الدراسة عن وجود أي عضو هيئة تدريس لا يستخدم الإنترنت مطلقا. وأن (66.13%) من أعضاء هيئة التدريس يعتبرون أن شبكة الإنترنت مهمة جدا لبحوثهم العلمية المختلفة. وأن (75%) من أعضاء هيئة التدريس يتقنون مهارة استخدام الإنترنت، وأن (50%) منهم ترتبط حواسيبهم مباشرة بشبكة الإنترنت ، وأن (25%) منهم بحاجة إلى دورة تدريبية مكثفة في مجال التدرب على مهارات استخدام الإنترنت. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على الإستبانة تعزى إلى الكلية ،أو الجنس ،أو امتلاكهم حواسيب مرتبطة بشبكة الانترنت (حناوي، 2005).

أجرى عبد الحميد (2002) دراسة هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الحاسب الآلي لدى عينة من طلاب الجامعة وطالباتها، وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (200) طالب و(200)طالبة من كلية الآداب، جامعة القاهرة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن للذكور والإناث الاتجاهات التفضيلية نفسها نحو الحاسب الآلي. حيث لا توجد فروق دالة بين الجنسين من حيث الدرجة الكلية للاتجاه نحو الحاسب الآلي، وكذلك من حيث اثنين من مكوناته وهما: الشغف بالحاسب الآلي والاعتقاد بفوائده. وتقتصر الفروق الدالة بين الجنسين على مكون واحد من مكونات الاتجاه، وهو قلق الحاسب الآلي، إذ كانت الإناث أكثر قلق من الذكور، ولذا كان الذكور أكثر امتلاكا للحاسبات الآلية، وأكثر استخداما لها مقارنة بالإناث. ومن حيث الفروق العمرية، لا توجد فروق دالة في الاتجاه نحو الحاسب الآلي بين الأكبر عمرا والأقل عمرا، سواء في عينة الذكور أو الإناث.

وقام كل من الفهد والموسى (2002) بدراسة تحليلية للعوائق التي تقف أمام استخدام خدمات الاتصال في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بعوائق تتعلق بالتكلفة المادية، والمشكلات الفنية، واتجاهات أساتذة الجامعة نحو استخدام التقنية واللغة. حيث أشار الباحثان إلى أن التكلفة المادية التي تحتاجها توفير هذه الخدمة في مرحلة التأسيس في المملكة العربية السعودية، حيث أن تأسيس هذه الشبكة يحتاج إلى خطوط هاتف بمواصفات معينة وحواسيب معينة. أما فيما يتعلق بالمشكلات الفنية تتمثل في الانقطاع أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل لسبب فني أو غيره مشكلة تواجهها الجامعات في الوقت الحاضر، مما يضطر المستخدم إلى الرجوع مرة أخرى إلى الشبكة وقد يفقد البيانات التي كتبها، وفي معظم الأحيان يكون من الصعوبة الدخول إلى الشبكة أو الرجوع إلى مواقع البحث التي يتصفح فيها. أما فيما يتعلق باتجاهات الأساتذة فيرى الباحثان أن من أسباب عزوف البعض منهم قد يكون راجعا إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية وعدم القدرة على استخدامها وعدم واستخدام الحاسوب (حناوي، 2005).

أما كيلي (Kelley, 2002) فقد أجرى دراسة حول استخدام خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية الواسعة (www) من جانب أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميرلاند الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة أن التخصصات التطبيقية (الحاسب الآلي, والهندسة الميكانيكية) تستخدم خدمة أكثر من غيرها من التخصصات التطبيقية (الحاسب الآلي, والهندسة الميكانيكية) وتستخدم خدمة (www) أكثر من غيرها من التخصصات ولمدة أطول ولأهداف متعددة. أما التخصصات النظرية (اللغة الإنجليزية، والتاريخ) فإنها اقل استخداما لخدمة (www)، ويرجع ذلك لقلة المصادر التي تتناول قضايا ذات علاقة بالتخصصات النظرية، وعدم توافر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية لكيفية الاستخدام الأفضل لهذه التكنولوجيا، إضافة إلى قلة توافر الحوافز الداخلية من المؤسسة التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس.

وأجرى كل من شروم ولامب (Schrum & Lamp, 2001) دراسة هدفت إلى تحديد فعالية استخدام الانترنت في التعليم وإذا ما كان هناك اثر للجنس في ذلك. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين أولا، وأهمية استخدام الانترنت كأداة ووسيلة تعليمية مهمة للتعلم عن بعد والتعليم التعاوني ثانيا.

أجرى لازنجر وزملاؤه (Lasinger,et. all, 2001) دراسة في الجامعات الأمريكية حول استخدام أعضاء هيئة التدريس للانترنت في فروع المعرفة المختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين استخدام الانترنت والرتبة الأكاديمية لدى جميع أعضاء هيئة التدريس من الأقسام العلمية والأدبية، وان أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية يستخدمون الانترنت أكثر من زملائهم في الأقسام الأدبية، وان جميع أعضاء هيئة التدريس يستخدمون البريد الالكتروني بفاعلية لتبادل المعلومات بينهم. كما أظهرت الدراسة أن الخدمات التي تقدمها شبكة العنكبوتية (WWW) والقوائم البريدية ومجموعات الأخبار وتبادل الملفات تستخدم بشكل اكبر لدى أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية منها في الأدبية.

أما النجار (2001) فقد أجرى دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على خدمة الانترنت والتعريف بها لإرشاد أعضاء هيئة التدريس والباحثين على كيفية الاستعانة بها في إعداد البحوث والدراسات في مختلف المجالات البحثية. وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة فيصل في السعودية والبالغ عددهم (345) فردا من الذكور والإناث موزعين على أربع كليات. وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية: إن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت لأغراض البحث العلمي أسبوعيا. ويرى الغالبية بأن

استخدام الانترنت لغرض البحث العلمي مهم جدا. وتتمثل أهم استخدامات الانترنت في البحث عن مصادر بحثية . تؤكد الدراسة أن هناك اتجاها ايجابيا لأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الانترنت لغرض البحث العلمي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين أراء أعضاء هيئة التدريس في مقدار استخدامهم للانترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير الكلية التي يعمل بها عضو هيئة التدريس، والجنس، والرتبة العلمية، وامتلاك حاسوب بالمكتب. ويمثل عدم توافر التدريب المناسب على استخدام الانترنت أهم معوقات استخدام الانترنت (حناوي، 2005).

وأجرى طايع (2000) دراسة حول استخدام الانترنت في العالم العربي بالتطبيق على عينة عمديه بلغت (5000) طالب من طلبة جامعات مصر، السعودية، الإمارات، البحرين. وقد تبين من الدراسة أن الانترنت يعتبر مصدرا مهما للإخبار والمعلومات للغالبية العظمى من المبحوثين (91.5 %) وكانت التسلية وقضاء وقت الفراغ هي الفائدة الثانية بنسبة(88.7%). أما استخدام البريد الالكتروني واستخداماته في الاتصال الداخلي والاتصال الدولي فقد كان في المرتبة الثالثة بنسبة (59.3%)، ولم يكن هناك أي اختلافات جوهرية بين كل من الذكور والإناث.

أجرى كل من همشري وبوعزة (2000) دراسة هدفت التعرف الى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان لشبكة الانترنت، والغرض من استخدامها، ومصادر معلوماتهم عنها، والمشكلات التي يواجهونها في هذا المجال. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (37%) تقريبا من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم الذين يستخدمون شبكة الانترنت، وان غالبيتهم من الكليات العلمية، كما بينت النتائج كذلك إن الاتصال والبريد الالكتروني، والتدريس، والبحث، والتصفح، وزيارة المواقع للبحث عن المعلومات على التوالي لتعد أهم إغراض هيئة التدريس من استخدام شبكة الانترنت، كما بينت النتائج أن الأصدقاء وزملاء العمل، ومجلات الحاسوب والمجلات الأخرى والصحف على التوالي تعد أهم مصادر معلومات أعضاء هيئة التدريس الموجودة على الشبكة، وأشارت النتائج أيضا إلى أن البطء في الاتصال، والازدحام في استخدام الشبكة هما أهم المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس عند استخدام الشبكة. وقد أشار هؤلاء إلى أنهم يرغبون في تطوير أنفسهم في ثلاثة مجالات رئيسية هي: استخدام شبكة الانترنت بشكل عام، واستخدامها في عملية التعلم والتعليم، والبحث عن المعلومات فيها بشكل فاعل (حناوي، 2005).

وقام عليان والقيسي (1999) بدراسة ميدانية حول استخدام الانترنت في جامعة البحرين، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات المختلفة فيما يتعلق باستخدام الشبكة، وأظهرت النتائج أن نسبة (95.3%) من المشاركين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث، والبريد الالكتروني، ومتابعة الأخبار، وقراءة الصحف، ولأغراض التسلية والترفيه. كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة (83%) من المشاركين كانوا راضين عن نتائج استخدام الشبكة.

كذلك فقد قام كل من السلطان والفنتوخ (1999) بدراسة هدفت إلى البحث في إمكانية الاستفادة من شبكة الانترنت في المنظومة التعليمية في المملكة العربية السعودية. وصمم الباحثان استبانه خاصة بالدراسة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغ عددها (120) معلما من مناطق تعليمية مختلفة من البلاد. وبينت نتائج الدراسة إن (30%) من العينة يمانعون التغيير داخل الصفوف المدرسية من حيث الاستفادة من الانترنت في التعليم، وأورد الباحثان أسباب هذه الممانعة كالآتي: حاجز اللغة، حيث اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة تقريبا في مواقع شبكة الانترنت الكثيرة، وكذلك استخدام الكلمات المفتاحية العديدة في عملية البحث في الشبكة. والأمية المعلوماتية. والشعور بأن ذلك سيزيد من أعباء المعلم. والحاجة إلى تعلم أساليب وطرق جديدة.

أجرت عبد السلام (1998) دراسة حول أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، وقد توصلت الدراسة أن أهم دوافع استخدام الشباب للانترنت تتلخص في الحصول على المعلومات بنسبة (72.7%)، التسلية والترفيهية (47%)، إقامة الصداقات (42.3%)، الفضول وحب الاطلاع على المستجدات العالمية (25.5%)، شغل أوقات الفراغ (6%)، وتجربة كل جديد في مجال الاتصال (4.5%). وقد بينت النتائج عدم وجود علاقة بين النوع (ذكور وإناث) في دوافع استخدام الشباب للشبكة. وفي الوقت نفسه أظهرت الدراسة وجود علاقة بين السن واستخدام الانترنت بدوافع التسلي والترفيه، ووجود علاقة بين السن واستخدام الانترنت بدوافع إقامة علاقة مع أشخاص آخرين ووجود علاقة بين استخدام البريد الالكتروني، ونوع التخصص الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى بين درجة إجادة اللغة الانجليزية واستخدام البريد الالكتروني.

تعقيـــــب علـــــى الدراســـــات السابقـــــة

إن المتتبع للدراسات السابقة العربية منها والأجنبية على حد سواء، يجد الحداثة بتلك الدراسات، فكلها دراسات جديدة ينحصر تاريخها بسنة 1998م، وهذا سببه حداثة موضوع الدراسة، حيث أن التوظيف الفعلي للانترنت في العملية التعليمية التعلمية عالميا قد بدأ شيوعه في منتصف التسعينات من القرن العشرين، بالرغم من قدم ميلاد شبكة الانترنت.

هذا، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة في مجمل نتائجها إلى وجود بعض المعوقات لاستخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي والأكاديمي أهمها: عدم إدراك أهمية الانترنت في الحصول على المعلومات، وعدم توفر الوقت، وعدم توفر الخبرة الكافية أو التدريب الكافي لاستخدام الانترنت، التكلفة المادية، والصعوبات الفنية والإدارية، واللغة العلمية لاستخدام الانترنت، وعدم توفر الدوافع والحوافز المادية والمعنوية، وصعوبة الاتصال الناتج عن الازدحام على الشبكة. كما تفاوتت نتائج الدراسات بخصوص أهمية استخدام الانترنت في البحث العلمي والحصول على المعلومات؛ حيث أشارت نتائج العديد هذه الدراسات إلى أهمية استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات (منصور، 2004؛ Falba, 2003؛ العمري، 2002؛ Sehrum & Lamp, 2001؛ النجار، 2001؛ طايع، 2000؛ عليان والقيسي، 1999؛ السلطان والفنتوخ، 1999)، بينما أظهر بعضها عدم أهمية الانترنت كمصدر للمعلومات (الفهد والموسى، 2002؛ همشري وبو عزة، 2000؛ عبد السلام، 1998). كما تفاوت نتائج الدراسات السابقة في تأثير متغيرات الجنس والتخصص وتوفر جهاز الحاسوب وتوفر خدمة الانترنت في مدى استخدام الانترنت للحصول على المعلومات، حيث أظهرت دراسات (عبد الحميد، 2002 ؛ النجار، 2001) وجود فروق بين الجنسين في استخدام الانترنت، بينما أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين الجنسين في استخدام الانترنت (الحناوي، 2005؛ منصور، 2004؛ العمري، 2002؛ Schrum & Lamp, 2001؛ طايع، 2000؛ عبد السلام، 1998). وبخصوص متغير التخصص فقد أظهرت أغلب الدراسات وجود فروق جوهرية في استخدام الانترنت تبعاً لتخصص المستخدم أو الكلية أو البرنامج الدراسي وذلك لصالح التخصصات التطبيقية أو العلمية (منصور، 2004؛ الفهد والموسى 2002؛ Lasinger. Et. all, 2001؛ النجار، 2001؛ همشري وبو عزة، 2000؛ عبد السلام، 1998). كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية توفر جهاز حاسوب مرتبط بشبكة الانترنت في مدى استخدام الانترنت للحصول على المعلومات (الحناوي، 2005، النجار، 2001). ويلاحظ أن أغلب

الدراسات السابقة قد أجريت على مجتمعات من الطلبة أو المدرسين من جامعات عتمد نمط التعليم النظامي التقليدي، لكن الدراسة الحالية جاءت للبحث في مجتمع دراسي يعتمد نمطا مغايرا من أنماط التعليم؛ نمطا يعتبر توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فيه بشكل عام وشبكة الانترنت بشكل خاص من الركائز الأساسية لنجاحه؛ ألا وهو التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، من خلال تطبيق هذه الدراسة على طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، والتي تعتبر رائدة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي.

الطريقـــــة والإجـــــراءات

1. مجتمـــــع الدراســـــة وعينتهـــــا

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، والبالغ عددهم حسب مصادر دائرة القبول والتسجيل في المنطقة التعليمية للسنة الدراسية 2006/2005من (4038) طالباً وطالبة. أما عينة هذه الدراسة فقد تكونت من (400) طالباً وطالبة، تم اختيار أفرادها بطريقة العينة العشوائية القصدية المتيسرة موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (1):

جدول(1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	200	50.0
	الإناث	200	50.0
البرنامج الدراسي	التربية	110	27.5
	الإدارة والريادة	98	24.5
	الخدمة الاجتماعية	97	24.3
	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	95	23.7
امتلاك جهاز حاسوب	متوفر	230	57.5
	غير متوفر	170	42.5
توفر خدمة الانترنت	متوفرة	213	53.3
	غير متوفرة	187	46.7
مستوى تعليم الأب	توجهي فما دون	128	32.0
	دبلوم كلية مجتمع	95	23,7
	بكالوريوس	116	29.0
	دراسات عليا	61	15.3
مستوى تعليم الأم	توجهي فما دون	163	40.8
	دبلوم كلية مجتمع	127	31.7
	بكالوريوس	93	23.3
	دراسات عليا	17	4.2

2. أداة الدراســـــــة

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قام بتصميم استبانة خاصة من أجل التعرف على الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (20) فقره، تمثل كل منها واحدة من الصعوبات المفترضة التي يمكن أن تعيق استخدام الانترنت من قبل الطلبة، هذا وقد تم تصميم فقرات الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد (موافق بشدة / موافق/ لا أدري/ غير موافق/ غير موافق بشدة)، كما تم بناء فقرات الاستبانة في الاتجاه السلبي، وبناء عليه منحت إجابة المفحوص على هذه الفقرات ما بين (5 – 1)، وبذلك تراوحت الدرجة على الأداة ما بين (20 – 100).

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق الأداة تم استخدام طريقة صدق المحكمين بأن تم عرضها على مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (7) من العاملين في التدريس الجامعي في تخصصات مختلفة، طلب منهم الحكم على مدى مناسبة فقرات الاستبانة لموضوعها، وقد بلغت نسب الاتفاق بين المحكمين على هذه الفقرات ما بين (87% - 100%) اعتبرها البحث مناسبة لصدق هذه الاداة. أما بخصوص التحقق من ثبات الأدة فقد استخدم ثبات التجانس الداخلي(Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت طريقة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) (0.79) وهذا يعتبر معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

3. متغيـــــرات الدراســـــــة

أ. المتغيـــرات المستقلـــــة

1. الجنس: وله مستويان :
   - ذكر
   - أنثى
2. البرنامج: وله أربع مستويات:
   - التربية
   - التكنولوجيا والعلوم التطبيقية
   - الخدمة الاجتماعية
   - الإدارة والريادة
3. امتلاك جهاز حاسوب: وله مستويان:
   - متوفر
   - غير متوفر
4. الاشتراك في خدمة الانترنت: وله مستويان:
   - متوفرة
   - غير متوفرة
5. مستوى تعليم الأب وله أربع مستويات:
   - توجهي فما دون
   - دبلوم كلية مجتمع
   - بكالوريوس
   - دراسات عليا
6. مستوى تعليم الأم وله أربع مستويات:
   - توجهي فما دون
   - دبلوم كلية مجتمع
   - بكالوريوس
   - دراسات عليا

ب. المتغير التابع: درجة المفحوص المتمثلة بمستوى الصعوبات التي تعيق إستخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

4. المعالجـات الإحصائيـــة المستخدمـــــة فـــي الدراســـة

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:

1-المتوسطات الحسابية والنسب المئوية .

2- اختبار "ت" للعينات المستقلة.

3-اختبار تحليل التباين الأحادي.

4-اختبار LSDٍ للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية، إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات الجنس، البرنامج ، ملكية جهاز حاسوب، توفر خدمة الانترنت، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم في مستوى هذه الصعوبات، وبعد عملية جمع البيانات وتبويبها وجدولتها تم معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ونصه: ما حجم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المتفوحة؟ وما الترتيب النسبي لهذه الصعوبات لدى الطلبة؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد المعيار التقويمي الآتي:

النسبة المئوية	درجة الصعوبات
أقل من 50%	درجة قليلة جدا
من 50-59.9 %	درجة قليلة
من60-69.9%	درجة متوسطة
من 70-79.9 %	درجة كبيرة
80 فأكثر	درجة كبيرة جداً

وقد توصلت الدراسة الراهنة للإجابة عن هذا السؤال إلى النتائج المبينة في الجدول (2):

جدول(2): المتوسطات الحسابية النسب المئوية ودرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية مرتبة تنازليا حسب درجة الصعوبة

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الصعوبة
1	20	عدم معرفتي بوجود هذا النظام	4.08*	81.60	كبيرة جدا
2	5	عدم معرفتي بالهدف من استخدامه	3.76	75.20	كبيرة
3	19	قناعتي بأن مساوئ الانترنت أكثر من حسناته	3.28	65.60	متوسطة
4	14	توافر وسائل بديلة عن الانترنت	3.14	62.80	متوسطة
5	1	معرفتي غير كافية باستخدام الكمبيوتر	3.06	61.20	متوسطة
6	2	معرفتي باللغة الإنجليزية قليلة	2.92	58.40	قليلة
7	15	عدم توفر الكفاءات والمهنيين للتدريب على استخدامه	2.87	57.40	قليلة
8	13	عدم توفر مراكز كافية للتدريب على استخدام الانترنت	2.79	55.80	قليلة
10	16	عدم استخدام الانترنت لأغراض تربويه	2.77	55.40	قليلة
11	9	عدم اتقاني أسس البحث باستخدام الانترنت	2.76	55.20	قليلة
12	12	عدم فاعلية طلب المقالات بواسطة شبكة الانترنت	2.73	54.60	قليلة
13	10	عدم اكتفائي بالملخصات العلمية التي يقدمها الانترنت	2.72	54.40	قليلة
14	17	عدم توفر الدافعية الكافية لاستخدام الانترنت	2.72	54.40	قليلة
15	4	عدم معرفتي الكافية بمحتوى الانترنت	2.69	53.80	قليلة
16	6	عدم توفر الوقت الكافي	2.68	53.60	قليلة
17	3	التكلفة الباهظة لاستخدامه	2.56	51.20	قليلة
18	8	عدم توفر الانترنت في متناول اليد	2.53	50.60	قليلة
19	7	عدم الاستجابة الفورية لشبكة الانترنت	2.50	50.00	قليلة
20	18	عدم توافر عدد كبير من الأجهزة والشبكات في الجامعة	2.37	47.40	قليلة جدا
		الدرجة الكلية للصعوبات	**2.8643**	**57.29**	قليلة

*أقصى درجة للفقرة(5)

يتضح من خلال نتائج الجدول (2) أن درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ منطقة طولكرم التعليمية كانت كبيرة جدا على الفقرة (20)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرة (81.6%)، بينما كانت درجة الصعوبات كبيرة على الفقرة (5)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرة (75.2%)، وقد كانت درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ منطقة طولكرم التعليمية متوسطة على الفقرات (19، 14، 1)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرات ما بين (2، 61-65.6%) ، وقد كانت درجة الصعوبات قليلة على الفقرات (2، 15، 13، 16، 9، 12، 10، 17، 4، 6، 3،8، 7)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرات ما بين (50-58.4%)، كما كانت درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية قليلة جدا على الفقرة (18)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرة (47.4%)، أما الدرجة الكلية للصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية فقد كانت قليلة بوجه عام حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات الطلبة (57%)، وتعتبر هذه النسبة لاستخدام الانترنت في الحصول على المعلومات هي نسبة قليلة. وقد يعود السبب إلى أن مجال دراستهم لا يحتاج كثيراً استخدام هذه التقنية، أو لعدم استخدامهم مهارات البحث العلمي في واجباتهم الدراسية التي تعتمد على المعلومات المستجدة والتي تتطلب العودة إلى شبكة الانترنت. أو قد يرجع ذلك لقلة المصادر التي تتناول قضايا ذات علاقة بالتخصصات النظرية، وعدم توافر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية لكيفية الاستخدام الأفضل لهذه التكنولوجيا، إضافة إلى قلة توافر الحوافز الداخلية والخارجية من المدرسين أو المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الطالب. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (العمري، 2002؛ الفهد والموسى، 2002؛

همشري وبو غزة، 2000؛ عبد السلام، 1998) التي أشارت إلى عزوف الأفراد عن استخدام الانترنت، بينما تتعارض مع نتائج دراسات (منصور، 2004؛ Falba, 2003؛ Schrum & Lamp, 2001؛ النجار، 2001؛ طايع، 2000؛ عليان والقيسي، 1999؛ السلطان و الفنتوح، 1999) والتي أشارت إلى أهمية الانترنت كمصدر للمعلومات.

هذا، وقد أظهرت النتائج الراهنة إن أهم المعوقات لاستخدام الطلاب لشبكة الانترنت للحصول على المعلومات تتعلق بعدم معرفة الطالب بوجود نظام الانترنت، ثم عدم معرفه بالهدف من استخدام هذه التقنية، وقناعته بأن مساوئ الانترنت أكثر من حسناته، وشعور الطالب بتوفر وسائل بديلة عن الانترنت، ومعرفته غير كافية باستخدام الكمبيوتر. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Castellani, Woods, 2004؛ 2004؛ الفهد والموسى، 2002؛ Kelley, 2002؛ النجار، 2001؛ همشري وبو عزة، 2000؛ السلطان والفنتوح، 1999).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير الجنس؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين(Independent t-test) والمبينة نتائجه في الجدول (3):

الجدول (3): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الذكور	200	2.9175	0.5286	1.35	0.17
الإناث	200	2.8110	0.5795		

يتضح من نتائج الجدول (3) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت (0.17) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α=0.05)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذكور والإناث لهم ظروف تعليمية متشابهة في الجامعة مما يجعلهم يعانون من نفس الصعوبات تقريبا ويجعل استخدامهم لشبكة الانترنت قليل في مجال الدراسة. وقد أيدت هذه النتيجة نتائج دراسات (الحناوي، 2005؛ منصور، 2004؛ العمري، 2002؛ Schrum & Lamp, 2001؛ طايع، 2000؛ عبد السلام، 1998) والتي أظهرت عدم وجود فروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت تبعاً لمتغير الجنس، بينما تعارضت مع دراسات (عبد الحميد، 2002؛ النجار، 2001) والتي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في الصعوبات التي تعيق استخدام الطلاب للانترنت.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير برنامج الدراسي (التخصص)؟

ومن أجل التحقق من هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على فقرات الأداة والمتمثلة بمستوى الصعوبات المعيقة لاستخدام الانترنت لديهم تبعا لمتغير البرنامج والمبينة في الجدول (4):

جدول (4): المتوسطات الحسابية لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير البرنامج

البرنامج	التربية العدد=60	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية العدد=45	الخدمة الاجتماعية العدد=47	الإدارة والريادة العدد=48
المتوسط الحسابي	2.7833	2.1311	2.8234	2.755

يتضح من الجدول(4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة إذا ما وصلت هذه الفروق لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والمبينة نتائجه في الجدول (5):

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير البرنامج

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	4 .247	1 .416	4 .84	*0 .000
داخل المجموعات	196	57 .235	0 .292		
المجموع	199	61 .482	-		

*دال إحصائيا عند مستوى (α=0.05)

يتضح من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α=0.05) ويعني ذلك بأننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بمعنى أنه توجد فروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير البرنامج، ومن أجل معرفة لصالح من كانت هذه الفروق اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والمبينة نتائجه في الجدول (6):

جدول(6): نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية لمتوسطات درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير البرنامج

البرنامج	التربية	التكنولوجية والعلوم	الخدمة الاجتماعية	الادارة والريادة
التربية		*0.047	0.959	0.999
التكنولوجية والعلوم			*0.040	*0.029
الخدمة الاجتماعية				0.749
الادارة والريادة				

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05)

يتضح من خلال نتائج الجدول(6) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=0.05) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين طلبة برنامج التربية وبين طلبة

برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لصالح برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية؛ بمعنى أنهم يواجهون صعوبات أقل تعيق استخدامهم للانترنت.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=0.05) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين طلبة برنامج الخدمة الاجتماعية وبين طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لصالح طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية؛ بمعنى أنهم يواجهون صعوبات أقل تعيق استخدامهم للانترنت.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=0.05) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين طلبة برنامج الإدارة والريادة وبين طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لصالح طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية؛ بمعنى أنهم يواجهون صعوبات أقل تعيق استخدامهم للانترنت.

وتؤكد هذه النتيجة أن طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لهم تعامل اكبر مع الانترنت مقارنة بطلبة البرامج التعليمية الأخرى كالتربية والإدارة والخدمة، حيث أن طبيعة التعلم الخاص لبرنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية تتطلب تعامل أكثر ومدة زمنية أطول مع الانترنت من غيره. مما يساعدهم ذلك في التغلب على الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت. كما أن امتلاكهم الخبرة الكافية لمهارات استخدام هذه التكنولوجية وتدربهم وممارستهم المستمرة تقلل لديهم نسبة المشكلات والمعوقات لاستخدام الانترنت. وقد أيدت هذه النتيجة نتائج دراسات (منصور، 2004؛ الفهد والموسى 2002؛ Lasinger. Et. all, 2001؛ النجار، 2001؛ همشري وبو عزة، 2000؛ عبد السلام، 1998) والتي أظهرت في مجمل نتائجها الطلاب في التخصصات العلمية والتطبيقية يعانون من مشكلات وصعوبات أقل عند استخدام الانترنت، بينما تعارضت مع نتائج دراسات (العمري، 2002) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الطلاب في التخصصات المختلفة في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف امتلاك جهاز الحاسوب؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) والمبينة نتائجه في الجدول (7):

الجدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير ملكية جهاز حاسوب

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
يمتلك	230	2.6229	0.5296	4.74	*0.000
لا يمتلك	170	2.9942	0.5271		

دال إحصائيا عند مستوى (α=0.05)

يتضح من نتائج الجدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α=0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير ملكية جهاز حاسوب، وذلك لصالح الطلاب الذين لا يملكون أجهزة حاسوب، بمعنى أن هؤلاء الطلاب يواجهون صعوبات تعيق استخدامهم للإنترنت أكثر من الطلبة الذين يملكون أجهزة حاسوب ، بمعنى أنهم يواجهون صعوبات تعيق استخدامهم للانترنت أكثر من الطلبة الذين يملكون جهاز حاسوب مما يعني أن الذين يملكون جهاز حاسوب بإمكانهم استخدام الانترنت في البيت مدة زمنية أطول ويجعلهم يتعرفون على أسرار ومداخل شبكة الانترنت بصورة أفضل من غيرهم، ويمكن تفسير ذلك بأن ملكية جهاز الحاسوب في البيت يوفر فرصة أكبر للتدرب وممارسة المهارات التطبيقية لتقنية الانترنت، وهذا يقلل من المشكلات أو الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لديهم، مقارنة بغيرهم من الطلاب الذين لا يمتلكون جهاز حاسوب خاص بهم في البيت. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الحناوي، 2005؛ والنجار، 2001) التي أظهرت وجود فروق جوهرية بين الأفراد الذين يمتلكون جهاز حاسوب والأفراد الذين لا يمتلكون هذا الجهاز في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت، بينما تعارضت مع نتيجة دراسة العمري (2002) في هذا الشأن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف امتلاك خدمة الانترنت؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين والمبينة نتائجه في الجدول (8):

الجدول (8): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير توفر خدمة الانترنت

توفر الخدمة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
متوفرة	213	2.0374	0.5389	4.00	*0.000
غير متوفرة	187	3.7310	0.5335		

* دال إحصائيا عند مستوى (α=0.05)

يتضح من نتائج الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α=0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير توفر خدمة الانترنت، وذلك لصالح الطلاب الذين لا تتوفر لديهم خدمة الانترنت، بمعنى أن هؤلاء الطلاب يواجهون صعوبات تعيق استخدامهم للإنترنت أكثر من الطلبة الذين تتوفر لديهم هذه الخدمة. حيث أن توفر هذه الخدمة لدى الطالب تساعده على تطوير قدراته وملكاته في مجال الانترنت أكثر من الأشخاص الذين لا تتوفر عندهم خدمة الانترنت. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (حناوي، 2005؛ والفهد والموسى، 2002) التي أشارت إلى أن توفر خدمة الانترنت تساعد على تقليل الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت، وتعارض نتائج دراسة العمري (2002) التي أظهرت عدم وجود علاقة بين توفر الخدمة والصعوبة في استخدام الانترنت.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف مستوى تعلم الأب؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على أداة الدراسة تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب كما هو مبين في الجدول (9):

جدول (9): المتوسطات الحسابية لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	توجيهي فأقل العدد=128	دبلوم كلية مجتمع العدد=95	بكالوريوس العدد= 116	دراسات عليا العدد= 61
المتوسط الحسابي	3.7056	3.7267	2.3486	2.181

يتضح من الجدول (9) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت، ولمعرفة إذا ما وصلت هذه الفروق لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (10):

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب

دال إحصائيا عند مستوى (α=0.05)

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4	7 .570	1 .892	6 .84	*0 .000
داخل المجموعات	195	53 .912	0 .276		
المجموع	199	61 .482	-		

تضح من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α=0.05) ويعني ذلك وجود فروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب، ومن أجل معرفة لصالح من كانت هذه الفروق أتبع اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للكاشف لدلالة الفروق بين المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول (11):

جدول(11): نتائج اختبار LSD للمقارنات لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	توجيهي فأقل	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا
توجيهي فأقل		0.747	*0.053	*0.042
دبلوم كلية مجتمع			*0.049	*0.029
بكالوريوس				0.777
دراسات عليا				

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.0 5)

يتضح من خلال نتائج الجدول(23) ما يأتي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=0.05) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين آبائهم من مستوى البكالوريوس وبين الطلبة الذين آبائهم من مستوى التعليم التوجيهي فأقل لصالح الطلبة الذين آبائهم من مستوى التوجيهي فأقل.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=0.05) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين آبائهم من مستوى البكالوريوس وبين الطلبة الذين آبائهم من مستوى الدبلوم لصالح الطلبة الذين آبائهم من مستوى الدبلوم.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=0.05) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين آبائهم من مستوى دراسات عليا وبين الطلبة الذين آبائهم من مستوى التوجيهي فأقل لصالح الطلبة الذين آبائهم من مستوى التوجيهي فأقل.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=0.05) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين آبائهم من مستوى دراسات عليا وبين الطلبة الذين آبائهم من مستوى الدبلوم لصالح الطلبة الذين آبائهم من مستوى الدبلوم.

وهذا يعني أنه كلما زادت درجة تعلم الآباء كلما أدى ذلك إلى توفر القدرة لدى الأبناء على مواجهة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لديهم، وقد يعود سبب ذلك إلى اهتمام الآباء من ذوي التعليم العالي بتعليم أبناءهم وحرصهم على توفير والوسائل والتقنيات المعززة لهذا التعلم، بالإضافة إلى احتمال توفر الخبرة لدى الآباء من مستويات التعليم العالي لاستخدام الانترنت وتوفر هذه الخدمة لديهم في البيوت؛ وهذا يعزز استخدام أبناءهم لهذه الخدمة مما يجعلهم أكثر معرفة بصعوبات الاستخدام لها والتغلب عليها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف مستوى تعلم الأم؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم والمبينة في الجدول (12):

جدول (12): المتوسطات الحسابية لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم.

مستوى تعليم الأم	توجيهي فأقل العدد=163	دبلوم كلية مجتمع العدد=127	بكالوريوس العدد= 93	دراسات عليا العدد=17
المتوسط الحسابي	2.7117	2.8230	3.1983	2.950

يتضح من الجدول(12) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة إذا ما وصلت هذه الفروق لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ونتائج الجدول (13) تبين ذلك:

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4	4 .782	1 .196	4 .11	*0 .000
داخل المجموعات	195	56 .700	0 .291		
المجموع	199	61 .482	-		

دال إحصائيا عند مستوى (α=0.05)

يتضح من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α=0.05) ويعني وجود فروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم، ومن أجل معرفة لصالح من كانت هذه الفروق أتبع اختبار (LSD) للمقارنات البعدي والمبينة نتائجه في الجدول (14):

جدول(14): نتائج اختبارLSD للمقارنات لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم

مستوى تعليم الأم	توجهي فأقل	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا
توجهي فأقل		0.933	*0.039	*0.048
دبلوم كلية مجتمع			*0.043	0.665
بكالوريوس				0.777
دراسات عليا				

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05)

يتضح من خلال نتائج الجدول(14) ما يأتي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=0.05) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى البكالوريوس وبين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى التوجيهي فأقل لصالح الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى التوجيهي فأقل.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=0.05) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى البكالوريوس وبين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى الدبلوم لصالح الطلبة الذين أمهاتهم يحملن درجة الدبلوم.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=0.05) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى البكالوريوس وبين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى التوجيهي فأقل لصالح الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى التوجيهي فأقل.

وهذا يعني أن الأم المتعلمة بمستوى مرتفع تتابع وتهتم بتعليم أبناءها بصورة أفضل من الأمهات اللواتي مستوى تعليمهن أقل، وقد يعود ذلك إلى أن الأم المتعلمة بمستوى عالي تساعد أبناءها على التعامل والتعرف على خدمات التعليم الالكتروني من خلال شبكة المعلومات الانترنت.

التوصيـــــــــات

في ضوء نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1. التأكيد على أهمية استخدام الانترنت في كل المجالات، ولا سيما البحثية والعلمية منها ويتم ذلك من خلال توفير الثقافة المعلوماتية باستخدام البرامج المتخصصة عبر وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة.

2. ضرورة توفير متخصصين في الانترنت لمساعدة الطلبة في البحث من خلال الانترنت.

3. عقد المحاضرات والندوات والدورات التدريبية، وورشات العمل المكثفة حول استخدام شبكة الانترنت وإعطاء الفرصة لكل طالب وطالبة للمشاركة فيها.

4. إلحاق المعلمين بدورات تدربهم على مهارات تصميم التعليم وكيفية التخطيط للعملية التعليمية وتدريبهم على استخدام الوسائل التقنية في التعليم وقيامهم بتشجيع طلبتهم على استخدام تلك التقنية.

5. توفير الأجهزة الحاسوبية وخدمة الانترنت لدى الطلبة وإتاحة الفرصة أمامهم لاستخدام هذه الأجهزة بسهولة ويسر.

المراجـــــــع العربيـــــــــة

- إبراهيم، مجدي (2004) **تربويات الانترنت موسوعة التدريس**. ط.1، ج.2، عمان: دار المسير، للنشر والتوزيع والطباعة.
- جامعة القدس المفتوحة (2000) **تعلم كيف تتعلم**. ط.1، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- حسين، فاروق (1997) **الانترنت الشبكة الدولية للمعلومات**. بيروت: دار الراتب الجامعية .
- حناوي، مجدي (2005) **اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.
- دروزة، أفنان (1999) **"دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد"**، جامعة النجاح، نابلس-فلسطين.
- سلطان، عبد العزيز والفنتوخ، عبد القادر (1999) "الانترنت في التعليم: مشروع المدرسة الالكترونية". **رسالة الخليج العربي**، ع.21، ص ص68-69.
- طايع، سامي (2000) "الانترنت في العالم العربي". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع.39، ص35.
- عبد الحميد، إبراهيم (2002) "الاتجاه نحو الحاسب الآلي: دراسة مقارنة حسب الجنس". **مجلة العلوم الاجتماعية**. م. 30، ع. 2 الكويت: مجلس النشر العلمي، ص285.
- عبد السلام، نجوى (1998) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت. دراسة استطلاعية، للمؤتمر العلمي الرابع، القاهرة: مصر.
- العبيدي، منصور (1996) **الانترنت استثمار المستقبل**. ط.1 ، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عليان، ربحي والدبس محمد (2003) **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. ط.2، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- عليان، ربحي والقيسي، منال (1999) "استخدم شبكة الانترنت في المكتبات الجامعية، دراسة حالة لمكتبة البحرين". **رسالة المكتبة**، م. 34، ع. 39، ص7.
- الكيلاني، تيسير (1999) **التعليم عن بعد في ضوء تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات**. جامعة القدس المفتوحة-فلسطين.

- مطـر، مـنى والـزغبي، سـليم (1994) **الحوسـبة التعليمية، دراسة حول إدخال الحاسـوب إلى المـدارس التعليمية، دراسة حول إدخال الحاسـوب إلى المـدارس الفلسطينية**. ط.1، بيت لحم: وحدة تقنية المعلومـات في التعليم مركز عبد الرحمن زعرب للتربية العملية.
- مكي، أمين (1999) **نموذج للتعليم عن بعد مبني على الانترنت**. الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين.
- منصـور، تحسـين (2004) "اسـتخدام الانترنـت ودوافعهـا لـدى طلبـة جامعـة البحـرين". **المجلـة العربية للعلوم الإنسـانية**، ع.86، الكويـت: مجلس النشر العلمي.

References

- Castellani, j. , (1999). "Teaching and learning with the internet: issues for training special education teachers". Paper presented at the society for information technology and teacher education conference, San Antonio, TX, Feb 28-4 match. Educational Action Research, 6(2) pp.122-129
- Falba, c. , (1998). "Technology use by a college of education faculty and factors influencing intergration of technology in an undergraduates teacher preparation program". Unpublished doctoral dissertation, University of Nevada, Las Vegas. Dissertation Abstracts International, page 2457, No:AAI9842064.
- Johnson, D, (1999). "Internet skill rubrics for teachers". Journal of In-service Education, 25(1) pp.34-52
- Kelley, k. , (1998). "The web of discipline: Biglan's categories, the world wide web, and the relevant of academic discipline (Computer use, faculty, internet)". Unpublished doctoral dissertation, University of Maryland, College park. Dissertation Abstracts International, page 1936, No: AAI9836420.
- Lazinger, S and others, (1997). "Various Disciplines: A comparative case study". Journal of Education for Teaching, 24 (2) pp. 101-109
- Schrum, L. and Theodore, Lamp, (1997). "Computer Networks as Instructional and Collaborative Distance Learning Environment". European Journal of Teacher Education, 20(3) pp. 71-84
- Starr, R. and Milheim, W. , (1996). "Educational Uses of the internet : An Exploratory Survey". Journal of Vocational Education & Training, 51(1) pp. 76-87
- Woods, T. , (1997). "Assessing the impact of the internet on a group of education faculty members: a qualitative study". Unpublished doctoral dissertation, The Ohio state University, Columbus. Dissertation Abstracts International, page 1619, No:AAI9731749.

Search To APN Database

Papers
http://www.arabpsynet.com/paper/default.asp
Papers Form
www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm

Books
http://www.arabpsynet.com/book/default.asp
Books Form
www.arabpsynet.com/book/booForm.htm

Thesis
http://www.arabpsynet.com/These/default.asp
Thesis Form
www.arabpsynet.com/these/ThesForm.htm

Arab Psychiatrist
http://www.arabpsynet.com/CV/default.asp

Arab Psychologist
http://www.arabpsynet.com/CV/defaultPsychologists.asp

CV Form
www.arabpsynet.com/cv/CV.HTM

Search By APN Database

Electronic PSY Dictionary
English Dictionary
http://www.arabpsynet.com/eng/SearchEngForm.htm
Add or Revise New English Psyterm
http://www.arabpsynet.com/propeng/engPropForm.htm

French Dictionary
http://www.arabpsynet.com/FR/SearchFrForm.htm
Add or Revise New French Psyterm
http://www.arabpsynet.com/propfr/FrPropForm.htm

Arabic Dictionary
http://www.arabpsynet.com/AR/SearchArForm.htm
Add or Revise New Arabic Psyterm
http://www.arabpsynet.com/propar/arPropForm.htm

Jobs Offer Search
http://www.arabpsynet.com/joboe/consalljoboe.asp
Jobs Offer Form
http://www.arabpsynet.com/joboe/JobsOEForm.htm

Jobs Demand Search
http://www.arabpsynet.com/jobde/consalljobde.asp
Jobs Demand Form
http://www.arabpsynet.com/jobde/JobsDEForm.htm